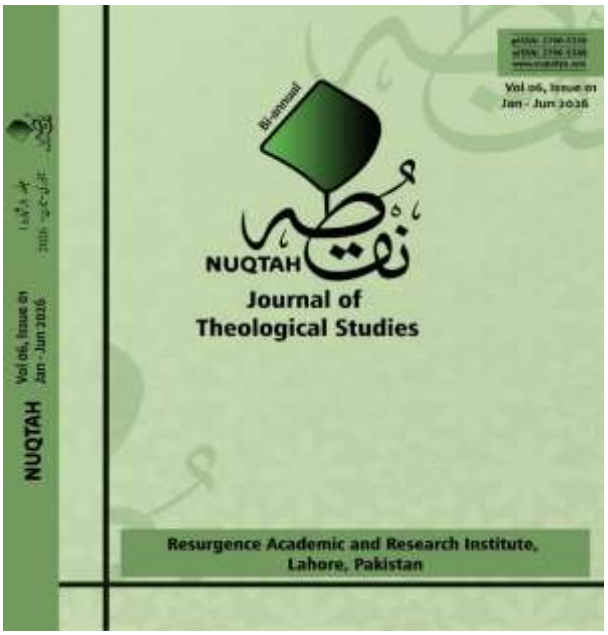

Nuqtah Journal of Theological Studies

Editor: Dr Shumaila Majeed

(Bi-Annual)

Languages: English, Urdu, Arabic

p-ISSN: 2790-5330 e-ISSN: 2790-5349

https://nuqtahjts.com/index.php/njts

Published by:

Resurgence Academic and Research

Institute Lahore (53720), Pakistan

Email: editor@nuqtahjts.com

إشكالية نقل الأسلوب الكنائي القرآني إلى اللغة البشتونية في آيات العلاقة الزوجية: دراسة تطبيقية على ترجمتي "تعليم القرآن" و"أفضل التراجم"

Challenges in Rendering Qur'anic Euphemistic Expressions into Pashto in Verses Concerning Marital Relations: An Applied Study of the Taʿlīm al-Qurʾān and Afdal al-Tarājim Translations

Mr. Wahid Ullah

MPhil Scholar of Arabic, Department of Islamic and Arabic Studies, University of Swat

Email: wahidullahseb@gmail.com

Dr. Yahya Khan

Assistant Professor of Arabic, Department of Islamic and Arabic Studies University of Swat

Email: yahya@uswat.edu.pk

Published online: 15 Nov, 2025

View this issue

OPEN ACCESS

CC BY

Complete Guidelines and Publication details can be found at:

https://nuqtahjts.com/index.php/njts/publication-ethics

Abstract

This study examines the Qur'anic euphemistic expressions that denote marital and intimate relations and investigates their rhetorical, educational, and semantic dimensions. It also provides a comparative analysis of their translation in two Pashto translations of the Holy Qur'an: *Ta'lim al-Qur'an* and *Afdal al-Tarajim*. The research adopts a descriptive, analytical, and comparative methodology. Relevant Qur'anic verses were collected and analyzed through classical exegeses, rhetorical studies, and linguistic dictionaries, followed by a comparison between the original Qur'anic expressions and their Pashto renderings. The study concludes that the Qur'an deliberately employs euphemistic language when referring to marital relations in order to preserve modesty, moral refinement, and aesthetic elegance while conveying the intended meanings effectively. The findings further reveal that both translators generally attempted to preserve the Qur'anic euphemistic style, although they differed in the extent to which they successfully conveyed the rhetorical and semantic nuances of the original text. The study highlights the necessity of integrating Qur'anic exegesis and rhetorical studies into the process of translating the Holy Qur'an.

Keywords: Qur'anic Euphemism, Pashto Translation, Al-Rafath, Mubasharah, Ifda', Taghashsha, Qur'anic Rhetoric.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد خاتم الأنبياء والمرسلين، وعلى آله وصحبه أجمعين.

يُعدّ القرآن الكريم النموذج الأعلى للفصاحة والبلاغة العربية، وقد تميز بأساليب بيانية راقية تجمع بين دقة التعبير وجمال التصوير وسمو المقصد. ومن أبرز هذه الأساليب البلاغية أسلوب الكناية الذي يُعدّ وسيلة فنية وتربوية للتعبير عن المعاني بأسلوب غير مباشر، يحقق الإيحاء ويجنب الألفاظ الصريحة التي قد تخدش الذوق أو تنافي مقتضيات الحياء.

ومن المجالات التي تجلت فيها الكناية القرآنية بوضوح التعبير عن العلاقة الزوجية، إذ اختار القرآن الكريم ألفاظاً كنائية دقيقة مثل: الرفث، والمباشرة، والإفضاء، والتغشية، واللمس، والإتيان، والاعتزال، وغيرها، للدلالة على المعاني المتعلقة بالحياة الزوجية، محافظاً بذلك على السمو الأخلاقي والبعد التربوي والجمالي في الخطاب القرآني.

وتزداد أهمية دراسة هذه الكنايات عند انتقالها إلى اللغات الأخرى من خلال الترجمة؛ لأن نجاح المترجم لا يقتصر على نقل المعنى الظاهر، بل يشمل المحافظة على الخصائص البلاغية والأسلوبية للنص القرآني. ومن هنا تأتي أهمية هذا البحث الذي يتناول دراسة الكنايات القرآنية المتعلقة بالعلاقة الزوجية في ضوء ترجمتي القرآن الكريم إلى اللغة البشتونية: «تعليم القرآن» و«أفضل التراجم»، للكشف عن مدى محافظة المترجمين على الأسلوب الكنائي القرآني، ومدى نجاحهما في نقل أبعاده الدلالية والبلاغية إلى اللغة المنقول إليها.

أهداف البحث

1. التعرف على مفهوم الكناية وأهميتها البلاغية في القرآن الكريم.
2. بيان الكنايات القرآنية الدالة على العلاقة الزوجية وتحليل دلالاتها.
3. الكشف عن الأبعاد التربوية والجمالية للكناية القرآنية.
4. دراسة أساليب ترجمة الكنايات القرآنية في ترجمتي «تعليم القرآن» و«أفضل التراجم.«
5. تقويم مدى نجاح المترجمين في المحافظة على الخصوصية البلاغية للنص القرآني.
6. إبراز التحديات التي تواجه ترجمة الأساليب الكنائية من العربية إلى البشتونية.

أهمية البحث

تكمن أهمية هذا البحث في عدة جوانب:

1. إبراز جانب مهم من جوانب الإعجاز البلاغي في القرآن الكريم.
2. المساهمة في الدراسات القرآنية والبلاغية المتعلقة بالكناية القرآنية.
3. خدمة الدراسات الترجمة من خلال بيان إشكالات ترجمة الأساليب البلاغية.
4. تقويم بعض الترجمات البشتونية للقرآن الكريم من منظور بلاغي.
5. تقديم نموذج تطبيقي يجمع بين علوم التفسير والبلاغة والترجمة.
6. المساهمة في توجيه المترجمين إلى أهمية المحافظة على الخصائص الأسلوبية للنص القرآني.

منهج البحث

اعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي المقارن، وذلك من خلال:

- جمع الآيات القرآنية التي وردت فيها الكنايات الدالة على العلاقة الزوجية.
- الرجوع إلى كتب التفسير والبلاغة والمعاجم اللغوية لتحديد المعاني اللغوية والدلالية لهذه الكنايات.
- تحليل الأبعاد البلاغية والفنية لهذه التعبيرات القرآنية.
- مقارنة الترجمات البشتونية المختارة بالنص القرآني الأصلي.
- تقويم مدى نجاح المترجمين في نقل المعنى والأسلوب الكنائي إلى اللغة البشتونية

الكناية الدالة على العلاقة الزوجية:

نقصد بهذه الكناية، الكنايات الدالة على العلاقة الجنسية بين الزوج وزوجته بالدرجة الأساس إذ أن هناك نوعين من العلاقة الجنسية: العلاقة الجنسية المشروعة وهي علاقة التزاوج بالطريقة المشروع الذي أحله الله سبحانه وتعالى، وهي علاقة تحقق أهدافها ومنها: الحفاظ على كيان المجتمع الإنساني من الضياع والتفكك والدمار، أما النوع الثاني: العلاقة الجنسية غير المشروعة بطريق الفوضى والانحلال والتفسخ في الخلق فهي العلاقة التي حرمها الله وحرمتها الشرائع والقوانين.[1]

وقد عبر القرآن الكريم عن هذ النوعين من العلاقة الجنسية بالأسلوب الكنائي الموحى، وبخاصة عن الفعل الجنسي بين الزوج وزوجته إذ لا يصرح في القرآن كله. أما الفعل الجنسي بالطريق غير المشروع كالزنا فإن القرآن يصرح به أحيانا ويكني عنها في حين آخر. والعلاقة المشروعة بين الزوج وزوجته وإنما يكني عنه بألفاظ تدل عليه فهو مرة يكني عنه ب (الملامسة والمس والتقرب والافضاء والدخول والاتيان والمباشرة والرفث والتمتع والاعتزال واللباس والهجر في المضاجع) في الحياة الدنيا ومرة يكني عنه بـ(الطمث والفرش المرفوعة) في الجنة في الحياة الأخرى.
وإذ لا يصرح القرآن بالفعل الجنسي فإنه يعمد باستبدال ألفاظ قبيحة فاحشة بألفاظ حسنة في التعبير عن المعنى المقصود وبذلك يتجلى البعد التهذيبي الذي تنطوي عليه الكناية القرآنية الجنسية فهي تتسامى وترتفع عن التصريح بالألفاظ المتفحشة التي تخدش الشعور وتحط من الذوق الجمالي وبذلك تبعث الكناية القرآنية جوا نفيسا إيحائيا خاصا عند الملتقي لها يختلف عما تبعثه الدلالة التي يؤديها التعبير المباشر. وقد اشار البلاغيون القدامى الى هذا البعد التهذيبي في دراستهم للكناية من ذلك ما ذهب إليه المبرد بقوله من الكناية _ وذلك أحسنها _ الرغبة عن اللفظ الخسيس المتفحش إلى ما يدل على معناه من غيره. [2] فالبعد التهذيبي التربوي هدف من أهداف الكناية القرآنية ويتجلى هذا الهدف بخاصة مع الكناية الجنسية في التعبير عن العلاقة بين الزوجين فيرتفع بهذه العلاقة الى افق كريم ينأى بها عن الصورة الحيوانية الغليظة ومن مجموع ايحاءات الكناية القرآنية الجنسية نلحظ ايحاء للإنسان بالصورة " الانسانية " في المباشرة والالتقاء.

وفضلا عن هذا البعد التهذيبي التربوي فان الكناية القرآنية الجنسية تحقق كذلك ايحاءات فنية تنسجم مع السياق الذي تتشكل فيه لا نلمحها في التعبير الصريح الفاحش وذلك لان الكناية وسيلة حيوية في التعبير لكونها من الاساليب الإيحائية فهي لا تدل على المعنى في صورة مباشرة وانما يعمل الذهن فيها والخيال في الوقوف على المعنى المقصود.

والقرآن يختار الكناية اختيارا دقيقا في التعبير عن المعنى المراد اذ ان " كل كلمة في القرآن موضوعة في موضعها اللائق بها تؤدي معناها وتحقق في سياقها ابعادا معنوية ونفسية وجمالية"[3]

وفيما يلي نورد الكنايات التي أورد بها القرآن الكريم في هذا الموضوع- الجنس أو العلاقة الجنسية بين الزوجين- مستدلين بما صرح به أصحاب التفسير وعلماء البلاغة، ثم نتعرض للترجمتين البشتونيتين، للوقوف على مدى مراعات أصحابهما للأسلوب الكنائي القرآني.

1- الرفث واللباس والمباشرة:

1-المعنى اللغوي لكلمة: الرفث

كلمة الرفث تدل في الأصل على الكلام مع النساء في شؤون الالتذاذ بهن، كما جاء في لسان العرب أن الرفث هو: الجماع وغيره مما يكون بين الرجل وامرأته، يعني التقبيل والمغازلة ونحوهما، مما يكون في حالة الجماع، وأصله قول الفحش. والرفث أيضا: الفحش من القول، وكلام النساء في الجماع، تقول منه: رفث الرجل وأرفث.[4] وقد جاء قريب من هذا الكلام في مقاييس اللغة.[5]

المعنى المراد من كلمة: الرفث

يدل ما أوردنا على أن الرفث هو الكلام الفحش، ولا يطلق حقيقة على الجماع أو العلاقة الجنسية بين الزوجين إلا مجازا وكناية، لذلك يكاد يتفق المفسرون بأن كلمة: الرفث في الآية الشريفة كناية عن الجماع، وفي ذلك روى الطبري عن ابن عباس رضي الله عنه حيث قال: الرفث، الجماع، ولكن الله كريم يكني. [6] . . ومن الأوضح ما جاء في تفسير أبي السعود في تفسير هذه الآية حيث يقول: "والرفثُ كنايةٌ عن الجماع لأنه لا يكاد يخلو من رفث وهو الإفصاحُ بما يجب أن يكنَّى عنه وعُدِّي بإلى لتضمُّنه معنى الإفضاءِ والإنهاء"[7] والإمام يتفق في تفسيره مع الكشاف والبيضاوي، بل لعله نقل عبارتهما نقلا أمينا. ونستخلص مما أوردنا أن كلمة الرفث، دلت على الجماع والعلاقة الجنسية عن طريق أسلوب الكناية.

(أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ ٱلصِّيَامِ ٱلرَّفَثُ إِلَىٰ نِسَآئِكُمْۚ هُنَّ لِبَاس لَّكُمْ وَأَنتُمْ لِبَاس لَّهُنَّۗ عَلِمَ ٱللَّهُ أَنَّكُمْ كُنتُمْ تَخْتَانُونَ أَنفُسَكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ وَعَفَا عَنكُمْۖ فَٱلْـَٰٔنَ بَٰشِرُوهُنَّ وَٱبْتَغُواْ مَا كَتَبَ ٱللَّهُ لَكُمْۚ وَكُلُواْ وَٱشْرَبُواْ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ ٱلْخَيْطُ ٱلْأَبْيَضُ مِنَ ٱلْخَيْطِ ٱلْأَسْوَدِ مِنَ ٱلْفَجْرِۖ ثُمَّ أَتِمُّواْ ٱلصِّيَامَ إِلَى ٱلَّيْلِۚ وَلَا تُبَٰشِرُوهُنَّ وَأَنتُمْ عَٰكِفُونَ فِي ٱلْمَسَٰجِدِۗ تِلْكَ حُدُودُ ٱللَّهِ فَلَا تَقْرَبُوهَاۗ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ ءَايَٰتِهِۦ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُون)"[8]

ترجمة الآية الكريمة في "تعليم القرآن":

"تاسوته په روژه کښے دشپے خپلو ښځوته نزدیکت مباح کړےشوےدے.هغوی ستاسو پرده دی او تاسو دهغوئ پرده یئ . الله ته معلومه ده چه تا سو دخپلو ځانونو سره (پټ پټ) خیانت کولو نو هغۀ ستاسو توبه قبوله کړه او تاسوے معاف کړئ نو اوس ورسره (په روژه کښے دشپے) کوروالے کولے شئ اوکوم) اولاد) چه الله تاسو دپاره مقرر کړے دے دَ هغے خوا هشمند وسیږئ (د دے نه علاوه) دشپے خوراک څښاک هم کوئ ،تردے چه دصبا سپین تار درته دشپے دتور تار نه راښکاره شي او صبا را وخیژي .نو بیا تر ماښامه روژه کوئ او (بله داچه) ښځوته مۀ ورنزدے کیږئ کله چه تاسو په جوماتونو کښے معتکف یئ داد الله مقرر کړی حدو نه دی دےته نزدے هم مۀ ورځئ الله دغه شان په وضاحت سره خپل ایتونه خلقو دپاره بیانوی چه مغوی د غلطو کارونو نه بچ شی."[9]

ترجمة الآية الكريمة في "أفضل التراجم"

"حلال دي تاسو لره په شپه د روژې کې يو ځای کيدل د زنانو ستاسو سره دوی جامه ستاسو ده او تاسو جامی د دوي ېئ معلومه ده خدائ پاک ته چه تاسو زياتے کا وه د ځان خپل سره پس معاف ئے کړي تاسو او بخنه يې اوکړه تاسو ته پس اوس يو ځاي کيږئ د دوي سره او طلب کړئ هغه چې مقرر کړی دی الله پاک تاسو لره او خورئ سکئ تر دی پوری چه ښکاره شي تاسو ته مزے سپن د مزی تور نه چه صبا دے بيا پوره کړئ روژه تر شپې پوري او مه يو ځاي کيږئ د دوي سره او چه تاسو اعتکاف کونکي ېئ په جوماتونو کی دا پولی د خدائ پاک دی پس مه نزدې کيږي دی ته د غسی بيانوي الله پاک اياتونه خپل خلقو ته اميد دے چی دوی خه شی."[10]

التحليل والمقارنة:

وعندما نأتي إلى الترجمتين المختارتين، فنجد أن مؤلفيهما لم يترجما الكلمة بالمعنى اللغوي- القول الفحش- المؤدي إلى المعنى المقصود هو الجماع، بل كلاهما اختارا أسلوبا كنائيا في لغة بشتو ليدل على المعنى المقصود، حيث ترجمها-كلمة الرفث- مؤلف "تعليم القرآن" بـ" نزديكت " وهذه الكلمة تعني بالعربية بالتقرب إلى النساء والخلوة بهن، وهي لا تدل مباشرة على الجماع والعلاقة الجنسية بين الزوجين، لتواجد كلمات أخرى في لغة بشتو التي تدل صراحة على هذه العلاقة.

وترجمها مؤلف "أفضل التراجم" بـ" يو ځای کيدل " وهذه الكلمة تعني بالعربية الخلوة بالنساء، أو الذهاب إليهن متفردين، أو الجمع بهن والتقرب إليهن، وكل هذه المعاني لا تدل صراحة ومباشرة على الجماع والعلاقة الجنسية بين الزوجين، لذلك نستطيع أن نقول أن المترجمين اختارا أسلوبا رائعا لبيان ترجمة الكلمة القرآنية –الرفث- ونراه حريصين جدا لمراعاة أسلوب القرآن الكريم الكنائي لتجنب الإفصاح والتصريح على فعل يستحسن ستره وخفائه.

والكناية الثانية في الآية الكريمة قوله تعالى: (فَالْآنَ بَاشِرُوهُنَّ وكذلك قوله تعالى ولا تباشروهن وأنتم عاكفون في المساجد)

2- المباشرة:

المعنى اللغوي لكلمة المباشرة:

المباشرة من المفاعلة وأصله بشر، والبشر والبشرة: هو ظاهر جلد الإنسان، وبشرة الأرض ما ظهر من نباتها، وقد أبشرت الأرض، وما أحسن بشرتها، والبشر أيضا: الخلق، ومباشرة المرأة: ملامستها.[11] وأوضح ما جاء في المعجم الوسيط في شرح معنى هذه الكلمة "(بَاشر) زوجه مُبَاشرَة وباشرا لامست بَشرته بَشرَتهَا وغشيها وَفِي التَّنْزِيل الْعَزِيز {وَلَا تباشروهن وَأَنْتُم عاكفون فِي الْمَسَاجِد} وَالْأَمر تولاه بِنَفسِهِ وَالْفِعْل فعله من غير وساطة وَالنَّعِيم فلَانا بدا عَلَيْهِ أَثَره وَالشَّيْء بالشَّيْء مُبَاشرَة جعله ملاصقا لَهُ وَفِي الحَدِيث (اللَّهُمَّ إِنِّي أَسأَلك إِيمَانًا تباشر بِهِ قلبِي)"[12]

المعنى المستهدف للمباشرة في الآية الشريفة:

بناء على ما أوردنا من كلام أصاحب المعاجم أن كلمة المباشرة تعنى من ناحية اللغة إذا وردت في سياق بيان العلاقة بين الرجل والمرأة، بالملامسة، وهذا يدل على أنها لا تدل صراحة على الجماع والعلاقة الجنسية بين الزوجين، وإنما تستطيع أن تدل على الجماع على سبيل المجاز والكناية وهو المقصود هنا من الآية الشريفة. لذلك نرى المفسرين يشرحون الآية حسب المعنى المقصود- الجماع- ويجعلون التعبير القرآني تعبيرا كنائيا. يقول الإمام أبو السعود في تفسير هذه الآية: {باشروهن} المباشرةُ إلزاقُ البَشَرة بالبَشَرة كُنِّي بها عن الجماع الذي يستلزِمُها[13] وقبله قال القاضي البيضاوي: المراد بالمباشرة: الوطء.[14] كذلك يقول الإمام القرطبي في تفسير هذه الآية الكريمة: {فَالْآنَ بَاشِرُوهُنَّ:} كناية عن الجماع، كما تقدّم، وسمّي الوقاع مباشرة لتلاصق البشرتين فيه، وأطلقت على الجماع للزومها فيه. وهذا الأمر، والثلاثة بعده للإباحة. {وَلا تُبَاشِرُوهُنَّ} أي نساءكم، وحقيقة المباشرة: مس كلّ بشرة الآخر: أي ظاهر جلده، والمراد به الجماع.[15] ونستطيع أن نستنتج مما أوردنا هنا أن مباشرة الرجل المرأة تعنى في اللغة الملامسة، وإلزاق البشرة بالبشرة، ومس كل بشرة الآخر، أما المعنى المقصود هنا فهو الجماع والوطء. وقد دلت الكلمة على هذا حسب الأسلوب الكنائي.

التحليل والمقارنة:

وعندما نأتي إلى الترجمتين نرى أن مؤلفيهما راعا الأسلوب الكنائي القرآني، بحيث ترجمها صاحب "تعليم القرآن" قوله تعالى:(فَالْآنَ بَاشِرُوهُنَّ) " **كورو الے کو لے شئ**" وهذه العبارة تعني بالعربية أنكم-الأزواج- تستطيعون الجماع مع نسائكم، لكنه –المؤلف- أختار أسلوبا كنائيا في لغة بشتو ولم يأت بعبارة تدل على الجماع والعلاقة الجنسية في لغة بشتو، متابعا الأسلوب القرآني الجميل. وكذلك في قوله تعالى:{وَلَا تباشروهن وَأَنْتُم عاكفون فِي الْمَسَاجِد} حيث ترجمها بـ **"ښځوته مۀ ورنزدے کیږئ"** راع الأسلوب الكنائي القرآني، لأن الترجمة **"ښځوته مۀ ورنزدے کیږئ"** تعني بالعربية لا تقتربوا إلى نسائكم، وهي عبارة لا تدل صراحة على الجماع.

أما صاحب "أفضل التراجم" فقد أختار أيضا أسلوبا كنائيا لترجمة هاتين العبارتين مراعيا أسلوب القرآن الكريم. ونجده يترجم قوله تعالى:(فَالْآنَ بَاشِرُوهُنَّ)بـ" **اوس یو ځای کیږئ د دوي سره**" وتعني هذه العبارة بالجمع والتقرب والخلوة بالنساء فقط، ولا تدل على العمل الجنسي صراحة ومباشرة. وكذلك يترجم قوله تعالى: :{وَلَا تباشروهن وَأَنْتُم عاكفون فِي الْمَسَاجِد} بـ" **او مه یو ځای کیږئ د دوي سره**" وتعني هذه العبارة أنكم –الأزواج- لا تجتمعوا مع نسائكم، أو لا تقتربوا إليهن، وهي لا تدل على الجماع صراحة كما هوا واضح جدا. وبناء على ما ذكرنا نستطيع القول بأن المؤلفين قاما برعاية الأسلوب القرآني قدر الاستطاعة، وهذا يدل على كامل عنايتهما بالأسلوب القرآني أثناء الترجمة.

مثال آخر لكلمة "الرفث"

قوله تعالى:"ٱلْحَجُّ أَشْهُر مَّعْلُومٰتٌ فَمَن فَرَضَ فِيهِنَّ ٱلْحَجَّ فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي ٱلْحَجِّ وَمَا تَفْعَلُواْ مِنْ خَيْر يَعْلَمْهُ ٱللَّهُ وَتَزَوَّدُواْ فَإِنَّ خَيْرَ ٱلزَّادِ ٱلتَّقْوَىٰ وَٱتَّقُونِ يَٰأُوْلِي ٱلْأَلْبَٰبِ"[16]

ترجمة الآية في "تعليم القرآن" :

"د حج میاشتې (ټولو ته)معلومے دی پس څوک چه په دے میاشتو کښے د حج اراده وکړي نو (هغه د خبر شی چه) د حج په ورځو کښے کور والے ، کناهونه او جګړے (خاص طور سره) منع دي او هر څه نیک کار چې تاسو کوی هغه الله ته معلوم دے او ځان سره توښه اخلی بیشکه چې د ټولو نه خه توښه تقوی ده او اے عقلمندو صرف هم مانه وویریږي"[17]

ترجمة الآية في "أفضل التراجم"

"د حج میاشتې معلومی دی ، نو چاچی لازم کړو په دی کی په ځان حج نو فحش خبري دی نه کوی او نه دي کناه کوي او نه دي جګړه کوی په حج کي. او هغه چی کوئ تاسو د نیکئ نه نو عالم دے پری الله تعالی. او توخه واخلئ نو یقیناً غوره توښه ځان ساتل دی د سوال نه او ویریږئ ځمانه اے عاقلانو."[18]

3-المعنى اللغوي لكلمة: الرفث

كلمة الرفث تدل في الأصل على الكلام مع النساء في شؤون الالتذاذ بهن، كما جاء في لسان العرب أن الرفث هو: الجماع وغيره مما يكون بين الرجل وامرأته، يعني التقبيل والمغازلة ونحوهما، مما يكون في حالة الجماع، وأصله قول الفحش. والرفث أيضا: الفحش من القول، وكلام النساء في الجماع، تقول منه: رفث الرجل وأرفث.[19] وقد جاء قريب من هذا الكلام في مقاييس اللغة.[20]

المعنى المراد من كلمة: الرفث

يدل ما أوردنا على أن الرفث هو الكلام الفحش، ولا يطلق حقيقة على الجماع أو العلاقة الجنسية بين الزوجين إلا مجازا وكناية، لذلك يكاد يتفق المفسرون بأن كلمة: الرفث في الآية الشريفة كناية عن الجماع، وفي ذلك قال الطبري: والصوابُ من القولِ في ذلك عندي أن اللَّهَ جل ثناؤُه

نهَى مَن فرَض الحجَّ في أشهرِ الحجِّ عن الرفَثِ، فقال: {فَمَنْ فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ فَلَا رَفَثَ}. والرفَثُ في كلامِ العربِ أصلُه الإفحاشُ في المنطقِ، على ما قد بيَّنَّا فيما مضَى، ثم تستعْمِلُه في الكنايةِ عن الجماعِ[2221]. ومن الأوضح ما جاء في تفسير الموسوعة البلاغي حيث يقول في هذا المكان " رفث" يدل على الكلام الذي يستحيا من إظهاره، أو هو قول الفحش مما يستقبح ذكره أو التلفظ به مما يقع بين الرجل والمرأة، ويصلح كناية عن الجماع، ومعنى الرفث في الآية: الجماع ومقدماته. ونستخلص مما أوردنا أن كلمة الرفث، دلت على الجماع والعلاقة الجنسية عن طريق أسلوب الكناية.

التحليل والمقارنة:

وعندما نأتي إلى الترجمتين نرى أن مؤلفيهما راعا الأسلوب الكنائي القرآني، بحيث ترجمها صاحب "تعليم القرآن" **كور والے** ، وهذه العبارة تعني بالعربية أنكم-الأزواج- لا تجوز لكم الجماع مع نسائكم، لكنه –المؤلف- أختار أسلوبا كنائيا في لغة بشتو ولم يأت بعبارة تدل على الجماع والعلاقة الجنسية في لغة بشتو، متابعا الأسلوب القرآني الجميل.

وترجمها مؤلف "أفضل التراجم" **نو فحش خبري دى نه كوى"** حيث ترجمها بالمعنى اللغوي- القول الفحش-، (وافق ترجمها مع العلماء القدامى قال الزمخشري في تفسيره: فَلا رَفَثَ فلإجماع لأنه يفسده. أو فلا فحش من الكلام وَلا فُسُوقَ ولا خروج عن حدود الشريعة وقيل. هو السباب والتنابز بالألقاب وَلا جِدالَ ولا مراء مع الرفقاء والخدم والمكارين: وإنما أمر باجتناب ذلك. وهو واجب الاجتناب في كل حال لأنه مع الحج أسمج كلبس الحرير في الصلاة والتطريب في قراءة القرآن.[23]) (وقال البغوي وَأختلَفُوا فِي الرَّفَثِ، قَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ وَابْنُ عَبَّاسٍ وَابْنُ عُمَرَ: هُوَ الْجِمَاعُ، وَهُوَ قَوْلُ الْحَسَنِ وَمُجَاهِدٍ وَعَمْرِو بْنِ دِينَارٍ وَقَتَادَةَ وَعِكْرِمَةَ وَالرَّبِيعِ وَإِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ، وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَلْحَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: الرَّفَثُ غِشْيَانُ النِّسَاءِ وَالتَّقْبِيلُ وَالْغَمْزُ وَأَنْ يُعَرِّضَ لَهَا بِالْفُحْشِ مِنَ الْكَلَامِ، قَالَ حُصَيْنُ بْنُ قَيْسٍ: أَخَذَ ابْنُ عباس رضي الله عنهما بِذَنَبِ بَعِيرِهِ، فَجَعَلَ يَلْوِيهِ وَهُوَ يَحْدُو وَيَقُولُ:

وَهُنَّ يَمْشِينَ بِنَا هَمِيسَا ... إِنْ تَصْدُقِ الطَّيْرُ نَنِكْ لَمِيسَا[24]

فَقُلْتُ لَهُ: أَتَرْفُثُ وَأَنْتَ محرم؟ قال: إِنَّمَا الرَّفَثُ مَا قِيلَ عِنْدَ النساء ، وقال طاوس: الرَّفَثُ التَّعْرِيضُ لِلنِّسَاءِ بِالْجِمَاعِ وَذِكْرُهُ بَيْنَ أَيْدِيهِنَّ، وَقَالَ عَطَاءٌ: الرَّفَثُ قَوْلُ الرَّجُلِ لِلْمَرْأَةِ فِي حَالِ الْإِحْرَامِ إِذَا حَلَلْتُ أَصَبْتُكِ، وَقِيلَ: الرَّفَثُ الْفُحْشُ وَالْقَوْلُ الْقَبِيحُ، أَمَّا الفسوق فقد قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: هُوَ الْمَعَاصِي كلها، وهو قول طاوس وَالْحَسَنِ وَسَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ وَقَتَادَةَ والزهري والربيع القرظي، وقال ابن عمر: هو مَا نُهِيَ عَنْهُ الْمُحْرِمُ فِي حَالِ الْإِحْرَامِ مِنْ قَتْلِ الصَّيْدِ وتقليم الأظفار وأخذ الأشعار وما أشبهها ، وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ وَعَطَاءٌ وَمُجَاهِدٌ: هُوَ السباب.[25])وكل هذه المعاني لا تدل صراحة ومباشرة على الجماع والعلاقة الجنسية بين الزوجين، لذلك نستطيع أن نقول أن المترجمين اختارا أسلوبا رائعا لبيان ترجمة الكلمة القرآنية –الرفث- ونراه حريصين جدا لمراعاة أسلوب القرآن الكريم الكنائي لتجنب الإفصاح والتصريح على فعل يستحسن ستره وخفائه.

4 -الإفضاء

الآية الكريمة "وَكَيْفَ تَأْخُذُونَهُۥ وَقَدْ أَفْضَىٰ بَعْضُكُمْ إِلَىٰ بَعْض وَأَخَذْنَ مِنكُم مِّيثَٰقًا غَلِيظا"[26]

ترجمة الآية الكريمة في "تعليم القرآن"

"او تاسو دا څنګه واپس اخستے شئ، هر كله چه تاسو يو بل سره (داسې خاوند) ليدۀ كاتۀ كړى دى او هغوى له تاسو نه (دنكاح) پوخ قول اواقرار اخستے دے او هغے شځو سره هېچرے نكاح مۀ كوئ كومو سره چه ستاسو پلارانو نكاح كړے وى ددے (حكم،نه وړاندي چه څۀ وشو هغه وشو دا ډېره ډېر شرمئ،دنفرت خبره او ډېر خراب دستور دے "[27]

ترجمة الآية في "أفضل التراجم"

او څنګه اخلئ هغه او يوځاى شوي دى ځني ستاسو د ځني نورو سره او اغستي ده دوى لتاسونه وعده محكمه.[28]

المعنى اللغوي لكلمة الإفضاء:

قال الخليل[29] في كتاب العين[30] أفْضَى: أي صار في فَضاء ولم يَتَحَرَّزْ بشيءٍ. وقال صاحب المفردات: "فالفضاء هو : المكان الواسع ، ومنه افضى بيده الى كذا ، والفضي الى امراته ، في الكناية ابلغ واقرب الى التصريح من قولهم : خلا بها"[31] وجاء في معجم مقاييس اللغة: "(افضى) فضا يفضو فضوا وفضاء اصل صحيح يدل على انفساح في شيء واتساع ، من ذلك الفضاء : المكان الواسع ، ويقولون افضى الرجل الى امراته ، باشرها ، والمعنى انه شبه مقدم جسمه بفضاء ومقدم جسمها بفضاء ،فكانه لاقى فضاءها بفضائه ، والافضاء : الوصول ، يقال : افضى إليه اي وصل إليه بالملابسة معه واصله من الفضاء الذى هو السعة ،والفاضي : المكان الواسع ، والافضاء هنا كناية عن الجماع ، او ان يخلو بها وان لم يجامعها" [32]

المعنى المقصود لكلمة افضى في الآية الشريفة:

بناء على ما أوردنا من كلام اصاحب المعاجم أن كلمة افضى قال الطبري[33] في تفسير هذا المقام عن ابن عباس، قال: الإفضاء المباشرة، ولكنَّ الله كريمٌ، يَكْنِي عمَّا يشاءُ[34]

ومن الأوضح ما جاء في تفسيرالقرطبي: الْإِفْضَاءُ أَنْ يَخْلُوَ الرَّجُلُ وَالْمَرْأَةُ وَأَنْ يُجَامِعَهَا. وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَمُجَاهِدٌ وَالسُّدِّيُّ وَغَيْرُهُمْ: الْإِفْضَاءُ فِي هَذِهِ الآية الْجِمَاعُ. قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: وَلَكِنَّ اللَّهَ كَرِيمٌ يُكَنِّي. وَأَصْلُ الْإِفْضَاءِ فِي اللُّغَةِ الْمُخَالَطَةُ، وَيُقَالُ لِلشَّيْءِ الْمُخْتَلِطِ: فَضًا. قَالَ الشَّاعِرُ

فَقُلْتُ لَهَا يَا عَمَّتِي لَكِ نَاقَتِي ... وَتَمْرٌ فَضًا فِي عَيْبَتِي وَزَبِيبُ[35]

وَيُقَالُ: الْقَوْمُ فَوْضَى فَضًا، أَيْ مُخْتَلِطُونَ لَا أَمِيرَ عَلَيْهِمْ. وَعَلَى أَنَّ مَعْنَى (أَفْضَى) خَلَا وَإِنْ لَمْ يَكُنْ جَامَعَ، [36]جاءت بتعبير رائع وبوضوح في تفسير الموسوعة البلاغي: في تعدية الافضاء بحرف الجر (الى) في قوله تعالى :(وَقَدْ أَفْضَىٰ بَعْضُكُمْ إِلَىٰ بَعْض)ما يدل على معنى الوصول والاتصال وذلك انسب بالمعنى المكنى عنه وهو الجماع ولذا عدي فعل الرفث أيضا بحرف الجر (الى) في قوله تعالى : (أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ ٱلصِّيَامِ ٱلرَّفَثُ إِلَىٰ نِسَآئِكُمْ)وانما دخلت (الى) لان معنى (الرفث) و(الافضاء) واحد ،فكانه قال: احل لكم الافضاء الى نساءكم في هذه الكناية نكتة لطيفة وذلك لانه عدل عن التعبير بنحو: (وقد افضتم إليهن)أو (افضى احدكم الى الاخر) الى التعبير بقوله :(وَقَدْ أَفْضَىٰ بَعْضُكُمْ إِلَىٰ بَعْض)بقصد الإشارة إلى كون كل واحد من الزوجين بمنزلة الجزء من الآخر وبعضه المتمم لوجوده فكان بعض الحقيقة كان منفصلا عن بعضها الآخر فوصل إليه بهذا الإفضاء واتحد به .[37]

ونستخلص مما أوردنا أن كلمة أفضى، دلت على الجماع والعلاقة الجنسية عن طريق أسلوب الكناية.

التحليل والمقارنة:

وعند ما ناتي الى الترجمتين المختارتين نرى أن مؤلفيهما راعا الأسلوب الكنائي القرآني، بحيث ترجمها صاحب "تعليم القرآن" "وَقَدْ أَفْضَىٰ بَعْضُكُمْ إِلَىٰ بَعْض" (هر كله چه تاسو يو بل سره (دامښځخاوند) ليدۀ كاتۀ كړى دى) وهذه العبارة تعني بالعربية رؤية الزوج لزوجته أو نظرة أحدهما إلى الآخر، وهي لا تدل على الجماع والعمل الجنسي بينهما صراحة ومباشرة بل عن طريق الكناية.

أما صاحب"أفضل التراجم" فقد أختار أيضا أسلوبا كنائيا لترجمة هذه العبارة مراعيا أسلوب القرآن الكريم. ونجده يترجم قوله تعالى: وَقَدْ أَفْضَىٰ بَعْضُكُمْ إِلَىٰ بَعْض (او يوځاي شوي دى ځني ستاسو د ځني نورو سره) فإنه عبر عن الإفضاء باللقاء المطلق والجمع المحض بين الزوجين، وكلا المعنيين لا يدلا على الجماع والعلاقة الجنسية بينهما صراحة بل يدلان عليه كناية. وبناء على نقلنا من ترجماتهما نستطيع القول بأن المترجمين راعا أسلوب القرآن الكريم، بحيث لم يترجما كلمة الإفضاء بعبارة تدل على المعنى المقصود-الجماع- مباشرة، بل أختارا أسلوبا كنائيا في لغة بشتو لبيان دلالة كلمة الإفضاء على المعنى المقصود عن طريق الكناية. وهذا يدل على كامل عنايتهما بالأسلوب القرآني أثناء الترجمة.

الاعتزال والتقرب والاتيان:

وردت هذه الكلمات في الآيتين الكريمتين من سورة البقرة، والأولى تدل على التجنب عن النساء في حالة الحيض، والثاني كذلك، والثالث تدل على عودة الحلة وإباحة المجامعة بعد أن يطهرن. وفيما يلي تفصيل ذلك.

"وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْمَحِيضِۖ قُلْ هُوَ أَذًى فَٱعْتَزِلُواْ ٱلنِّسَآءَ فِي ٱلْمَحِيضِ وَلَا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّىٰ يَطْهُرْنَۖ فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ ٱللَّهُۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلتَّوَّٰبِينَ وَيُحِبُّ ٱلْمُتَطَهِّرِينَ"

"نِسَآؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ فَأْتُواْ حَرْثَكُمْ أَنَّىٰ شِئْتُمْۖ وَقَدِّمُواْ لِأَنفُسِكُمْۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّكُم مُّلَٰقُوهُۗ وَبَشِّرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ"[38]

ترجمة الآيات الشريفة في "تعليم القرآن"

"او (اے نبی) خلق تا نه تپوس کوی چه دحیض په حقله څۀ حکم دے. ورته ووایه چه دا پلیتی ده، په دے ورځو کښے دښځو نه بیل وسئ او هغوی ته نزدے مۀ ځئ تردے چه هغوی پاکے شی نو هر کله چه ښے پاکے شی نو بیا ورته هغه شان نزدیکت کوئ لکه څنګه چه الله تاسو ته حکم درکړے دے ، بے شکه الله هغه خلق خوښوي چه توبه کونکی او پاکیزه اوسیدونکی وی. ستاسو ښځے ستاسو پتی دی نو خپلو پټو ته چه څنګه غواړئ هغسے ورتلے شئ او د خپل ځان دپاره توښه وړاندِ ولیږئ او دالله نه ویره ساتئ او یاد لرئ چه هغه ته به خامخا پیش کیږئ او (آے نبی !) مؤمنانو ته (د نجات) زیرے ورکړه."[39]

ترجمة الآيات الشريفة في "أفضل التراجم"

"او تپوس کوی ستانه د حیض. او وایه چه دا کندګی ده نو جدا شئ د ښځونه په حیض کی ، او مه نزدې کیږئ دوی ته تردی چې پاکی شی. نو کله چه پاکی شوی نو راځئ دویته د هغے طرف نه چه حکم کړے دے الله پاک. یقینا الله تعالی مینه کوی د توبی ویستونکو سره او مینه کوی د پاکو سره.

زنانه ستاسو پټې ستاسو دي نو ځي پتی خپل ته څنګ چه ستاسو خوښه شی. د مخکی زمانے تدبیر اوکړئ د ځان دپاره او ویریږئ د الله نه او پوهه شئ چه یقینا به تاسو یو ځای شئ د هغه سره او مبارکی ورکړي مؤمنانو ته"[40]

التحليل والمقارنة:

اشتملت الآية الكريمة على ثلاث كنايات، حيث عبرت عن العلاقة الجنسية بين الزوجين بالاعتزال"فاعتزلوهن" المنع عن الجماع في حالة الحيض- و بالنهي عن التقرب إليهن"ولا تقربوهن" أيضا للمنع عن الجماع، وبالإتيان إليهن"فأتوهن" أي الأمر بالجماع بعد الحيض. وقد نص المفسرون بكون هذه الكلمات كلها كنايات عن العمل الجنسي بينهما. وفيما يلي نذكر بعض آراء المفسرين حول هذه الكلمات. يقول العلامة الزمخشري في تفسيره: "فَاعْتَزِلُوا النِّسَاءَ فاجتنبوهنّ مجامعتهنّ"[41]، يبدو أن العلامة الزمخشري فسر كلمة الاعتزال بالتجنب عن المجامعة أي الجماع، وهذا هو المعنى المستهدف من هذه الكلمة في الآية الكريمة. ومن الأوضح ما جاء في الموسوعة البلاغية في توضيح هذه الكناية: فالكناية أطلقت واريد بها لازم معناها، وهو الامتناع عن اتيان الفعل الجنسي في هذه الفترة، وليس المقصود بالكناية مطلق الاعتزال، وانما هو اعتزال بالجسد عن ممارسة الفعل الجنسي حسب، فالمراد بالاعتزال: التباعد بمعزل كناية عن ترك مجامعتهن. ولفظ الاعتزال انسب للسياق، لكون الاعتزال قولا مشتركا، ويكنى به عن العدول عنها عند الفراغ، وعن مجانبة ذلك الموضع، وعن مجانبتها رأسا، فالتكنية بلفظ الاعتزال ادعى الى المبالغة في التحوط من اتيان الزوجة في هذه الحالة، والتحذير من الوقوع فيه لما يتضمنه معناه من الانصراف والعدول والتحتية.[42] كذلك صرح به الدكتور وهبة الزحيلي في تفسيره "المنير" حيث قال: {فَاعْتَزِلُوا النِّسَاءَ} كناية عن عدم الجماع[43]

أما التعبير القرآني" ولا تقربوهن" فإنه كذلك أسلوب كنائي للمنع عن مجامعة النساء في حالة الحيض، ونورد فيما يلي بعض آراء المفسرين حول تفسير هذا التعبير. يقول الإمام الرغب في "مفردات القرآن" القرب: وجود الشيء في الحيز متاحا مهيأ للتناول أو الوصول إليه. ومفردات هذا التركيب تدور معانيها بين القرب المكاني والزماني، والنسبي، وقرب المنزلة. فكل (لا تقربا لا تقربوا) كناية في غالبها عن تجنب التناول او الممارسة

وعليه فمعنى النهي عن التقرب للنساء منع وطئهن ، لان معنى القرب الدنو، واستعمل في المجامعة لان فيه قربا[44]. يقول الإمام أبو السعود في تفسيره: {وَلَا تَقْرَبُوهُنَّ حتى يَطْهُرْنَ} تأكيدٌ لحكم الاعتزال وتنبيه على أن المرادَ به عدم قربانهن لا عدم القربِ منهن"[45] ويقول الدكتور فتحي رمضان: (ولا تقربوهن حتى يطهرن):بأسلوب النهي الحقيقي فهي كناية عن الكف عن الجماع على وجه الالزام والوجوب ، والنهي عن قربهن ابلغ من النهي عن ممارسة الفعل ، فالكناية وان كان المقصود منها النهي عن الجماع ، الا انها تشير في معناها الحقيقي القريب الى دواعي الفعل (التقرب) المنهي عنه وهو يمثل واسطة بين اللفظ الكناءي والمعنى المكني عنه ، وفي ذلك تشنيع ومبالغة في اتيان الفعل (الجماع) في فترة الحيض وذلك لما فيه من ضرر للزوجين نفسيا وماديا وبخاصة الزوجة . جاء في التفسير الموسوعة البلاغي[46] :والنكتة في النهي عن القرب مرادا به اتصال مخصوص بين الزوجين: المبالغة في الاحتياط لألا يقع العبد فيما حرم عليه. لما كان الاعتزال قولا مشتركا ويكنى به عن العدول عنها عند الفراغ وعن مجانبة ذلك الموضع، وعن مجانبتها رأسا. قال تعالى (ولا تقربوهن) فكنى عن الجماع بالقربان لان معنى القرب الدنو واستعمل في المجامعة لان فيه قربا، وليدل بمجموع الكنايتين على مجانبة مضاجعتها.

وأما التعبير القرآني "فأتوهن" فهو أيضا أسلوب كنائي عن الجماع كما صرح به المفسرون. يقول صاحب التحرير والتنوير في تفسير هذه الآية: (فاذا تطهرن فاتوهن) والتعبير بالإتيان شهير في الكناية به عن الوطء لما علم من سلوك القرآن الكريم طريقة الادب وعدوله عن التصريح بألفاظ الجماع ونحوها وجاء لفظ الاتيان هنا لبيان ان المراد بالقربان المنهي عنه هو المعنى الكناءي. وصيغة الامر في فاتوهن للإباحة وليس للحتم واللزوم. وقال الزمخشري في تفسير الكشاف. وقوله: (هُوَ أَذىً، فَاعْتَزِلُوا النِّساءَ)، (مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ)، (فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ) من الكنايات اللطيفة والتعريضات المستحسنة. وهذه وأشباهها في كلام اللَّه آداب حسنة على المؤمنين أن يتعلموها ويتأدّبوا بها ويتكلفوا مثلها في محاورتهم ومكاتبتهم.

جاء التعبير بلفظ الاتيان لكونه يقال باعتبار القصد فهو أخص من لفظ المجيء الذي يقال اعتبارا بالحصول ويلاحظ في دلالة الاتيان ايصال الشيء الى المنتهى ولذألك اختير لفظ الاتيان باعتبار الاشارة الى قصد الوطء ولكونه منتهى ما تصل إليه العلاقة بين الزوجين من اعمال الظاهر. ونلاحظ على الكنايات (فاعتزلوا، ولا تقربوهن، فاتوهن) اعطاء الفاعلية فيها للزوج فيتناسب ذلك مع السياق والحالة النفسية للزوجة في فترة الحيض فالحيض هو اذى والجماع فيه يضر بالزوجة ماديا بخاصة ولا ترغب هي فيه نفسيا كما اثبت الطب ذلك فلا جرم ان تكون الفاعلية للزوج لا للزوجة. ثم يأتي تذكير الزوجين بتقوى الله وملاقاته _ طريقة القرآن _بعد الكنايات الجنسية ليفضي على العلاقة الزوجية ذلك الملح الانساني الكريم فضلا عن التحذير من اتيان المرأة في غير موضع الحرث الذي لا يحقق الهدف الاسمي المرجو من الالتقاء.

وبعد قراءتنا للترجمتين المختارتين نجد أن المؤلفين اختارا أسلوب الترجمة الحرفية حيث ترجما الكلمات الثلاث بما يبين في لغة البشتو المعنى اللغوي لهذه التعبيرات المبنية على الأسلوب الكنائي في تلك الآيات الشريفة، ولم يذهبا إلى بيان المعنى المستهدف، لكن التراكيب التي اختاراها للترجمة توحي وتشير إلى المعنى المقصود -تحريم الوطيء أو تحليله- عن طريق الكناية في لغة البشتو. يتضح ذلك من ترجمتهما لهذه العبارة في التالي:

تعليم القرآن: (فَٱعْتَزِلُواْ) **"په دے ورځو کښے دښځو نه بيل وسئ"**

أفضل التراجم: (فَٱعْتَزِلُواْ) **"جدا شي دښځو نه"**

تعليم القرآن:(ولا تقربوهن) **"او هغوی ته نزدے مهٔ ځئ"**

أفضل التراجم: (ولاتقربوهن) **"او مه نزدې کيږئ دوی ته"**

تعليم القرآن: (فاتوهن) **"نو بيا ورته هغه شان نزديکت کوئ"**

أفضل التراجم: (فاتوهن) **"نو راځئ دويته"**

يتضح مما ذكرنا أنهما ركزا في ترجمة هذه التراكيب القرآنية على الترجمة الحرفية حيث نقلا معانيها اللغوية إلى لغة البشتو، وبالرغم ذلك تدل هذه العبارات على المعنى المقصود، سواء أكانت الدلالة واضحة وقريبة كما في ترجمة "ولا تقربوهن" وترجمة "فأتوهن" عند مؤلف تعليم القرآن، أو غير واضحة أو بعيدة كما في ترجمة "فأتوهن" عند صاحب أفضل التراجم، وفي ترجمة "فاعتزلوا" عند كليهما. وفي رأي الباحث لو ترجمت هذه التراكيب القرآنية إلى لغة البشتو بعبارات أخرى قريبة إلى المعنى المستهدف ومشتملة على أسلوب كنائي مستخدم في لغة البشتو، مثلا لو قيل في

ترجمة "ولا تقربوهن" او نزديکت د کور والي ورسره مه کوي، کذلك في قوله تعالى" فأتوهن" وس کور والي کوي دوي سره، وکذلك لو قيل "فاعتزلوا هن" کور والي مه کوي دوي سره لكان أحسن. وقد ذهب صاحب ترجمة "تعليم الكتاب" إلى ما أرى حيث ترجم قوله تعالى "ولا تقربوهن" دهغي پوري ورسره قربت د جماع مه کوي، ولا تقربوهن قاصدين مجامعتهن. وهذا يعنى أن التقرب المطلق ليس ممنوعا ولا مقصودا في الشريعة الإسلامية، بل التقرب بقصد الجماع ممنوع في أيام الحيض. [47] وبهذا صرح الإمام أبو السعود في تفسيره: {وَلَا تَقْرَبُوهُنَّ حتى يَطْهُرْنَ} تأكيدٌ لحكم الاعتزال وتنبيه على أن المرادَ به عدم قربانهن لا عدم القربِ منهن"[48]

اللمس والمس:

42 يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَقۡرَبُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنتُمۡ سُكَٰرَىٰ حَتَّىٰ تَعۡلَمُواْ مَا تَقُولُونَ وَلَا جُنُبًا إِلَّا عَابِرِي سَبِيلٍ حَتَّىٰ تَغۡتَسِلُواْۚ وَإِن كُنتُم مَّرۡضَىٰٓ أَوۡ عَلَىٰ سَفَرٍ أَوۡ جَآءَ أَحَد مِّنكُم مِّنَ ٱلۡغَآئِطِ أَوۡ لَٰمَسۡتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَلَمۡ تَجِدُواْ مَآء فَتَيَمَّمُواْ صَعِيدا طَيِّبا فَٱمۡسَحُواْ بِوُجُوهِكُمۡ وَأَيۡدِيكُمۡۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَفُوًّا غَفُورًا "[49]

ترجمة الآية في "تعليم القرآن"

"اے مؤمنانو! چه په نشه کښے يئ نو مونځ ته مهٔ نزدے کيږئ ، تر څو چه تاسو ته معلومه نهٔ وی چه تاسو (په مونځ کښے) څهٔ وايئ او (دغه شان) دَجنابت په حالت کښے (مونځ مهٔ کوئ) تر څو چه مو غسل نهٔ وی کړے سوا دَ سفر دَ حالت نه ، اوکهٔ چرے تاسو بيمار يئ يا په سفر يئ يا په تاسو کښے څوک دَ اودس ماتی نه واپس راشی يا تاسو دښځو سره نزديکت وُکړئ او اُوبهٔ وُنهٔ مومئ نو پاکه خاؤره باندِ تيمّم وُکړئ او په خپلو مخونو او لاسونو مسح وُکړئ ، بيشکه الله تعالى نرمی کوونکے بخښونکے دے"[50]

ترجمة الآية في "أفضل التراجم"

"اے مؤمنانو مه نزدې کيږئ مانځه ته چه تاسو پهٔ نشه کی يئ تردی پورې چه پوهه شئ په هغے چه څه وايئ او نه په جنابت کی مکر که يئ تاسو تيريدونکی په لارے تردے چه غسل اوکړئ. او که يئ تاسو ناجوړه يا يئ په سفر يا راشي يو ستاسو د حاجت نه يا يو ځاي شئ تاسو د ښځو سره نو نه مومئ تاسو اوبه نو تيمم کوئ په خاؤرو پاکو ، نو مسح کړئ دغه خاوره په مخونو خپلو او په لاسونو خپلو. يقينا الله دے بخونکے او معاف کونکے" [51]۔

المعنى اللغوي لكلمة اللمس:

قال الخليل في معجم العين لمس: اللَّمْسُ: طلب الشيء باليد من هيهنا وهنا ومِنْ ثَمَّ. لميسُ: اسمُ امْرأة. وإكافٌ مَلْمُوسُ الأحناء، أي: قد أمر عليه اليَدُ[52] وقال أيضا ابن فارس[53] بوضوح كلمة لَمَسَ) اللَّامُ وَالْمِيمُ وَالسِّينُ أَصْلٌ وَاحِدٌ يَدُلُّ عَلَى تَطَلُّبِ شَيْءٍ وَمَسِيسِهِ أيضا. تَقُولُ: تَلَمَّسْتُ الشَّيْءَ، إِذَا تَطَلَّبْتَهُ بِيَدِكَ. قَالَ أَبُو بَكْرِ بْنُ دُرَيْدٍ: اللَّمْسُ أَصْلُهُ بِالْيَدِ لِيُعْرَفَ مَسُّ الشَّيْءِ، ثُمَّ كَثُرَ ذَلِكَ حَتَّى صَارَ كُلُّ طَالِبٍ مُلْتَمِسًا. وَلَمَسْتُ، إِذَا مَسِسْتَ. قَالُوا: وَكُلُّ مَاسٍّ لَامِسٌ. قَالَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ: {أَوْ لَامَسْتُمُ النِّسَاءَ} [النساء: 43]، قَالَ قَوْمٌ: أُرِيدَ بِهِ الْجِمَاعُ.

المعنى المستهدف من كلمة اللمس في الآية الشريفة:

قال الرازي[54] في تفسيره (مفاتح الغيب) توجيه الكناية في صيغة الملامسة لعلة مراعاة ادب الخطاب عن ابن عباس انه قال: ان الله حي كريم يعف، ويكني، فعبر عن المباشرة بالملامسة، او ان المراد باللمس هاهنا التقاء البشرتين سواء كان بجماع او غيره على سبيل المشاركة في فعل اللمس المعبر عنها بصيغة المفاعلة. وقد جاءت أيضا في صفوة التفاسير (لامستم النساء) اي جامعتموهن[55]. ونجد من بين اللفظ الكناءي (لامستم) وبين المعنى المكنى عنه (الجماع) واسطة تتمثل في المعنى الحقيقي للمس، واللمس لا يكون الا باليد خاصة فالذهن لا ينتقل من المعنى الأصلي للفظ الى المعنى الكنائي له مباشرة وانما يتم عبر واسطة تتمثل في فعل يتوسط بينهما وهو المعنى الحقيقي للكناية (لمس) اذ يمثل مقدمة للفعل بوصفه ممهدا للفعل الجنسي بين الزوجين فالكناية موحية بمراعاة هذه الحالة النفسية والوجدانية للزوجين قبل اتصالهما جنسيا لكونه فعلا انسانيا متميزا.

اتضح من كلام الإمام الرازي وآخرين من المفسرين أن كلمة اللمس، وإن كانت تدل على التقاء البشرتين مطلقا، إلا أن المراد منها في الآية الشريفة هو التقاء البشرتين في صورة الجماع، والكلمة دلت على هذا المعنى عن طريق الكناية.

وعندما نأتي إلى الترجمتين المختارتين، فنجد أن مؤلفيهما لم يترجما الكلمة بالمعنى اللغوي- المس والمسح - المؤدي إلى المعنى المقصود هو الجماع، بل كلاهما اختارا أسلوبا كنائيا في لغة بشتو ليدل على المعنى المقصود، حيث ترجمها-كلمة لمس- مؤلف "تعليم القرآن" بـ" **نزديكت** " وهذه الكلمة تعني بالعربية بالتقرب إلى النساء والخلوة بهن، وهي لا تدل مباشرة على الجماع والعلاقة الجنسية بين الزوجين إلا على سبيل الكناية والمجاز. لوجود عبارات أخرى دالة على الفعل الجنسي صراحة ومباشرة في لغة البشتو.

وترجمها مؤلف "أفضل التراجم" بـ" **يوځای کيدل** " وهذه الكلمة تعني بالعربية الخلوة بالنساء، أو الذهاب إليهن متفردين، أو الجمع بهن والتقرب إليهن، وكل هذه المعاني لا تدل صراحة ومباشرة على الجماع والعلاقة الجنسية بين الزوجين، لذلك نستطيع أن نقول أن المترجمين اختارا أسلوبا رائعا لبيان ترجمة الكلمة القرآنية –اللمس- ونراه حريصين جدا لمراعاة أسلوب القرآن الكريم الكنائي لتجنب الإفصاح والتصريح على فعل يستحسن ستره وخفائه.

ومن الملاحظ أن القرآن الكريم استخدم هذا الأسلوب في عدة مواضع أخرى، حتى يصل عدد استعماله إلى سبع، منها في سورة البقرة الآية: 236، والآية: 237، وفي سورة آل عمران، الآية: 47، وفي سورة المجادلة، الآية: 3، و4.

الدخول :

"حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَٰتُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ وَأَخَوَٰتُكُمْ وَعَمَّٰتُكُمْ وَخَٰلَٰتُكُمْ وَبَنَاتُ ٱلْأَخِ وَبَنَاتُ ٱلْأُخْتِ وَأُمَّهَٰتُكُمُ ٱلَّٰتِيٓ أَرْضَعْنَكُمْ وَأَخَوَٰتُكُم مِّنَ ٱلرَّضَٰعَةِ وَأُمَّهَٰتُ نِسَآئِكُمْ وَرَبَٰٓئِبُكُمُ ٱلَّٰتِي فِي حُجُورِكُم مِّن نِّسَآئِكُمُ ٱلَّٰتِي دَخَلْتُم بِهِنَّ فَإِن لَّمْ تَكُونُواْ دَخَلْتُم بِهِنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ وَحَلَٰٓئِلُ أَبْنَآئِكُمُ ٱلَّذِينَ مِنْ أَصْلَٰبِكُمْ وَأَن تَجْمَعُواْ بَيْنَ ٱلْأُخْتَيْنِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ غَفُورا رَّحِيما "[56]

ترجمة "تعليم القرآن"

په تاسو باندِ حرامِ دی ستاسو میندے ، لونړه ، خویندے ، دَ پلارانو خویندے ، دَ میندو خویندے ، وریرے ، خورزے ، او هغه میندے چه ـتے ئے درکړے وی او دَ تی خویندے او خواښیانے ، او پر کټئ چه ستاسو په پرورش کښے اوسیږی. دَ هغوی ښځو نه چه تاسو ورسره کورو الے کړے وی ، نو کهٔ کورو الے موورسره نهٔ وی کړے ، نو بیا (پرکټئ سره په نکاح کولو کښے) هیڅ ګناه نشته او ستاسو دَ خپلو حقیقی ځامنو ښځے (مغه هم په تاسو حرامِ دی اودا هم چه په یووخت کښے) دوه خویندے یوځاے (په نکاح) کړئ او چه څهٔ تیرشو هغه تیر شو ، بیشکه الله بخښونکے مهربان دے .[57]

ترجمة الآية في "أفضل التراجم"

"حرامی دی پتاسو میندې ستاسو او لونړه ستاسو او خوندي ستاسو او پلار خویندي او ده مور خویندي ستاسو او لونړه د رونړو او لونړه د خویندو او هغه میندي ستاسو چه ـتے درکړے تاسو لره او خویندي ستاسو رضاعی او میندې د ښځو ستاسو او هغه پرکټئ ستاسو چی پرورش ښځو ستاسو کی دے چه دخول ورسره تاسو کړے وی نو که تاسو ورسره دخول نه وي کړے نو نشتے ګناه پتاسو باندي ، او ښځې د ځامنو ستاسو هغوو چه شاه کانو ستاسو نه دي او چه جمع کوئ تاسو دوه وو خویندو لره . مګر هغه چې مخکې تیر شویدي . یقینا الله دے بخونکے مهربانه" .[58]

المعنى اللغوي لكلمة الدخول:

الدخول هو المصدر الاساسي بمعنى الحلول والقدوم داخل مكان، أو السير الى داخل شيء وأيضا جاء في مقاييس اللغة

:دَخَلَ الدَّالُ وَالْخَاءُ وَاللَّامُ أَصْلٌ مُطَّرِدٌ مُنْقَاسٌ، وَهُوَ الْوُلُوجُ. يُقَالُ دَخَلَ يَدْخُلُ دُخُولًا.[59] وأيضا جاء في المعجم الوسيط) دخل: الْمَكَان وَنَحْوه وَفِيه دُخُولا صَار دَاخله وَيُقَال دخل الدَّار وَأَصله دخل فِي الدَّار وَبِه فِي كَذَا أدخلهُ فِيهِ وبالعروس أختلى بهَا وَعَلِيهِ الْمَكَان دخله وَهُوَ فِيهِ وَفِي الْأَمر أَخذ فِيهِ.[60]

المعنى المستهدف من كلمة الدخول في الآية الشريفة:

(الدخول) جاءت هذه المادة كناية عن (الجماع) مكررة في قوله تعالى (حرمت الخ الآية الى اخره . قال الزمخشري : (دخلتم بهن) كناية عن الجماع، كقوله بنى عليها وضرب عليها الحجاب ، يعني ادخلتموهن الستر.[61] وأيضا جاء في تفسير الجلالين (دخلتم بهن) اي جامعتموهن.[62] فهي كناية واضحة عن الجماع حمل فيها معنى الدخول على جانبي الحقيقة والمجاز فالدخول حقيقة في ضرب الحجاب عليهن وادخالهن الستر ويراد منه المعنى المكنى عنه وهو الجماع وجاء في صفوة التفاسير بوضوح : كناية عن الجماع اي من نساءكم اللاتي ادخلتموهن الستر قاله ابن عباس _فان لم تكونوا ايها المؤمنون قد دخلتم بأمهاتهن وفارقتموهن فلا جناح عليكم في نكاح بناتهن.[63] وجاء في تفسير الموسوعة البلاغي في الآية المذكورة تضمين . فقد ضمن الفعل (دخلتم)معنى الفعل (خلوتم)فيكون معنى قوله (دخلتم بهن) اي: دخلتم وخلوتم بهن ثم ان هذا الدخول والخلوة كناية عن الوطء، ولكن عدل عن التصريح بالوطء الى التعبير بالدخول صراحة وبالخلوة ايماء بالتضمين لما عهد في خطاب الشرع من ستر المعاني التي قد يستحي من ذكرها.[64]

بعد قراءتنا للترجمتين نلاحظ أن مؤلف ترجمة "تعليم القرآن" راع الأسلوب الكنائي القرآني في أحسن تعبير في لغة البشتو، والسبب في كونه أنسب في ترجمة مثل هذا التركيب القرآني لأن العبارة التي أوردها وهي: **" كورو الے كړے وى** " من التعبيرات الشائعة العامة لبيان العلاقة الجنسية بين الزوجين عن طريق الكناية في لغة البشتو. ولو استخدم هذا التركيب في ترجمة الكنايات الجنسية في مواضع أخرى من القرآن الكريم –كما مر سابقا- لكان أنسب وأوفق في رأي الباحث، لسبب شيوعه وكثرة استعماله بين الناس في لغة البشتو.

أما مؤلف "أفضل التراجم" فقد ترجم التركيب القرآني بـ" **چه دخول ورسره تاسو كړے وى**" ومن الواضح أنه استخدم نفس الكلمة التي وردت في القرآن الكريم وهي: دخول، وهذه الكلمة أيضا معروفة الاستعمال في نفس المعنى في البشتو، لكن القارئ العادي قد لا يعرفها بل يحتاج إلى البحث عن معناها مرة أخرى. لذلك يرى الباحث أن مؤلف "تعليم القرآن" وفق في هذا الموضع أيما توفيق.

بعد ذكر هذه الأمثلة يستطيع الباحث أن يؤكد القول بأن المؤلفين لترجمتين المختارتين، راعا الأسلوب الكنائي القرآني أثناء عملية الترجمة، ويراه حريصين جدا على لمراعاة الأسلوب القرآني البليغ.

خلاصة البحث:

تناول هذا البحث دراسة الكنايات القرآنية الدالة على العلاقة الزوجية في القرآن الكريم، مع تطبيق مقارن على ترجمتي «تعليم القرآن» و«أفضل التراجم» باللغة البشتونية. وقد أظهرت الدراسة أن القرآن الكريم اعتمد أسلوب الكناية في التعبير عن هذه المعاني الحساسة محافظةً على قيم الحياء والعفة والسمو الأخلاقي، مع تحقيق مقاصد بلاغية وجمالية متعددة.

كما بينت الدراسة أن الكناية القرآنية ليست مجرد بديل لغوي للتصريح، بل هي وسيلة فنية مقصودة تسهم في إثراء الدلالة وإثارة التأمل وإبراز الجوانب التربوية والإنسانية في الخطاب القرآني. وقد كشفت المقارنة بين الترجمات البشتونية أن المترجمين سعيا في معظم المواضع إلى المحافظة على الأسلوب الكنائي للقرآن الكريم، وإن تفاوتت درجات نجاحهما في نقل الدلالات البلاغية والإيحائية للنص الأصلي.

وتؤكد نتائج البحث أن ترجمة القرآن الكريم تتطلب فهماً عميقاً لعلوم البلاغة والتفسير إلى جانب الإحاطة باللغة المنقول إليها؛ لأن الاقتصار على نقل المعنى المعجمي قد يؤدي إلى فقدان كثير من الخصائص الجمالية والدلالية التي يتميز بها النص القرآني.

نتائج البحث

1. ثبت أن الكناية تمثل أحد الأساليب البلاغية البارزة في التعبير القرآني عن العلاقة الزوجية.

2. اعتمد القرآن الكريم ألفاظاً متعددة مثل: الرفث، المباشرة، الإفضاء، الإتيان، الاعتزال، واللمس للدلالة على العلاقة الزوجية بأسلوب كنائي رفيع.
3. تحقق الكناية القرآنية أهدافاً تربوية وأخلاقية وجمالية تتجاوز مجرد الإخبار عن المعنى.
4. أسهمت الكنايات القرآنية في المحافظة على الحياء والذوق الرفيع في الخطاب القرآني.
5. أظهرت الدراسة اتفاق المفسرين غالباً على اعتبار هذه الألفاظ كنايات عن الجماع أو مقدماته بحسب السياق.
6. حافظ مترجم «تعليم القرآن» في كثير من المواضع على الأسلوب الكنائي القرآني بدرجة ملحوظة.
7. سعى مترجم «أفضل التراجم» كذلك إلى المحافظة على الكناية، إلا أنه لجأ أحياناً إلى المعنى اللغوي المباشر لبعض الألفاظ.
8. كشفت الدراسة عن وجود تفاوت بين الترجمتين في نقل الأبعاد البلاغية والإيحائية للكنايات القرآنية.
9. أثبتت المقارنة أن الترجمة الحرفية لا تكفي وحدها لنقل جماليات النص القرآني.

تؤكد الدراسة ضرورة الاستفادة من علوم البلاغة والتفسير عند ترجمة القرآن الكريم إلى اللغات الأخرى .

المراجع

[1] ينظر: العلاقات الجنسية غير الشرعية وعقوبتها في الشريعة والقانون، د. عبد الملك السعدي القسم الأول ص 34 دار الانبار للطباعة والنشر ط3 ,1410هـ 1989م.

[2] الكامل: 2 / 191

[3] تفسير المنار، ج 12/2. محمد رشيد رضا مطبعة المنار. مصر.

[4] – لسان العرب، 154/2

[5] – مقاييس اللغة، 421/2

[6] – الطبري، 487/3

[7] – تفسير أبي السعود، 201/1 المسمى ارشاد العقل السليم الى مزايا القران الكريم، لأبي السعود محمد بن محمد العمادي ودار احياء التراث العربي، بيروت (د.ت)

[8] سورة البقرة. الآية: 187

[9] – تعليم القرآن مؤلف دكتور محمد دين ص 44. ط شركة تاج. 2012.

[10] – أفضل التراجم بلغة الاعاجم، مؤلف شيخ أفضل خان ص: 781 ط اشاعت اكيدمي 2007.

[11] – الصحاح، 590/2

[12] – المعجم الوسيط، 58/1. م: نخبة من اللغويين بمجمع اللغة العربية بالقاهرة. الناشر مجمع اللغة العربية بالقاهرة دار الفكر بيروت 1392هـ 1972.

[13] – أبي السعود ا/201

[14] – البيضاوي، 126/1. م، ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي. الناشر: دار احياء التراث العربي بيروت ط 1418هـ.

[15] – القرطبي، 314/2 الجامع لأحكام القرآن، أبو عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي، الناشر: دار الكاتب العربي للطباعة والنشر القاهرة 1387هـ 1967 م.

[16] سورة البقرة، الآية 197.

[17] تعليم القرآن، ص 47.

[18] أفضل التراجم، ص 44.

[19] – لسان العرب، 154/2

[20] – مقاييس اللغة، 421/2

[22] التفسير الموسوعة البلاغي ج 3 ص 208.اعداد نخبة من علماء مجمع القران الكريم بالشارقة. النشر: منشورات القاسمي، الشارقة، دولة الامارات العربية المتحدة سنة الطبع: 1444هـ 2023م.

[23] تفسير الكشاف: 243/1 ويسمى الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، جار الله محمود بن عمر الزمخشري 1 ,دار الفكر بيروت. والمجلدات الثاني والثلث والرابع ط، مطبعة الاستقامة 2 ,القاهرة 1373 هـ 1953 م.

[24] هو ابن عباس رضي الله عنه صحابي جليل وعالم بالقران والحديث اشتهر بتفسير القران ونقل الاقوال والامثال وفصاحته وبلاغته. تفسير القرطبي، الطبعة: دار الفكر بيروت ص 134.

[25] : تفسير البغوي 251/1 ويسمى معالم التنزيل في تفسير القران، م: محي السنة أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي تحقيق: عبد الرزاق المهدي. الناشر: دار احياء التراث العربي بيروت ط1: 1420هـ.

[26] سورة النساء . الاية 21 .

[27] تعليم القران .ص 128 .

[28] افضل التراجم ص 116 .

[29] الخليل بن أحمد الفراهيدي (100–170هـ تقريبا) ,أبو عبد الرحمن امام أهل اللغة والعروض ,وأحد أءمة البصرة في النحو.وأخذ عنه سبويه .يعد أول من وضع علم العروضووأول من الف معجما عربيا وهو كتاب العين ,وتوفي بالبصرة سنة 170 هـ تقريبا.

[30] كتاب العين 3/ 44

[31] المفردات ص 574في غريب القران ,الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني أعده للنشر وأشرف على الطبع :د محمد أحمد خلف الله الناشر:مكتبة الانجل المصرية المطبعة الفنية الحديثة 1970.

[32] معجم مقاييس اللغة 4 /508

[33] محمد بن جرير الطبري (224_310هـ), أبو جعفر,امام المفسرين والمؤرخين,صاحب جامع البيان عن تأويل أي القران وكتاب تاريخ الأمم والملوك ,توفي ببغداد سنة 310هـ

[34] تفسير الطبري 6 /541

[35] هو جرول بن أوس بن مالك العبسي,شاعر مخضرم أدرك الجاهلية والأسلام وكان من عبس .اشتهر بالهجاء حتى هجا نفسه ووالديه .وله مداءح وأشعار في الفخر والوصف.عرف بحدة لسانه ,وسجن في زمن عمربن الخطاب رضي الله عنه بسبب هجاءه ,ثم أطلق سراحه, توفي نحو سنة 59 تقريبا,وله ديوان مطبوع مشهور بين دواوين العرب.(ديوان الحطيءة) . م: جرول بن اوس الحطيءة .ص213.ط المكتبة العصرية بيروت.

[36] تفسير القرطبي 102/5

74تفسير الموسوعة البلاغي 6 / 771

[38] سورة البقرة الايات 222 ,223 .

[39] تعليم القران , ص 54.

[40] افضل التراجم , ص 50 , 51 .

[41] – الكشاف، 265/1.

[42] تفسير الموسوعة البلاغي 466/3

[43] التفسير المنير الزحيلي 297/2

[44] تفسير الراغب 1/ 457

[45] تفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج ج 2 ص 297 .مؤلف: وهبة الزحيلي .الناشر:دار الفكر (دمشق_سوريه) ط:1, 1411هـ 1991 م.

[46] تفسير الموسوعة البلاغي 468/3

[47] تفسير الراغب 1/ 457

[48] تفسير المنير 2/ 297

[49] سورة النساء ,الاية 43 .

[50] تعليم القران ص 134 .

[51] أفضل التراجم , ص 122 .

[52] كتاب العين 7 / 268

[53] مقاييس اللغة 5 210

[54] تفسير كبير 10 / 89 ويسمى مفاتح الغيب ,فخر الدين الرازي, دار الكتب العلمية , ط 2, (د.ت)

[55] البيضاوي 76/2. ابو حيان البحر المحيط 665/3 , وابو السعود ,ارشاد العقل السليم 1 / 703 .

[56] سورة النساء , الاية 23 .

[57] تعليم القران , ص 128 .

[58] أفضل التراجم , ص 117 .

[59] معجم مقاييس اللغة 2/ 335.

[60] معجم الوسيط 1/ 275

[61] الكشاف : 1 / 517 . وينظر أيضا : الجامع لاحكام القرآن : 5 / 113 .

[62] تفسير الجلالين ص /107.جلال الدين محمد بن أحمد أحمد المحلي وجلال الدين عبد الرحمن السيوطي,مطبوعات مكتبة نهاد هاشم الكتبي (د.ت) بهامش (القران الكريم)

[63] صفوة التفاسير : 1 / 269 .محمد علي الصابوني دار القران الكريم ط2 بيروت 1400هـ 1980 م.

[64] موسوعة التفسير البلاغي 775/6.